مكانة خدمات النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية

دراسة عينة من عملاء وكالات البنوك العاملة في ولاية عين الدفلى

The position of Islamic window services in traditional banks - a study of a sample of clients of banking agencies operating in the state of Ain Defla-

شواحي صورية

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، s.chouahri@univ-dbk.com.dz

تاريخ النشر: 2024/01/21

تاريخ القبول: 2024/01/15

تاريخ الاستلام: 2023/10/26

مستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مكانة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الربوية، ومن أجل تحقيق هذا الغرض فقد اعتمدنا على الاستبيان الذي ضم 14 فقرة كأداة لاستقصاء آراء عينة من عملاء البنوك التقليدية في ولاية عين الدفلى. ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن هناك إقبال كبير من طرف العملاء على النوافذ الإسلامية باعتبارها تقدم خدمات مالية إسلامية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: النوافذ الإسلامية، البنوك التقليدية، خدمات مالية إسلامية.

تصنيف JEL: G21، G24.

Abstract: This study aimed to identify the position of Islamic windows in traditional usurious banks. In order to achieve this purpose, we relied on the questionnaire, which included 14 items, as a tool to survey the opinions of a sample of customers of traditional banks in the state of Ain Defla. Through our study, we found that there is a great demand from customers for Islamic windows as they provide Islamic financial services that comply with the provisions of Islamic Sharia.

Keywords: Islamic windows, traditional banks, Islamic financial services

JEL Classification Codes: G21, G24

المؤلف المرسل: شواحي صورية، الإيميل: s.chouahri@univ-dbk.com.dz

1. مقدمة

يعد النظام المصرفي عصب النشاط الاقتصادي لأي مجتمع، فهو فضاء يجمع بين أصحاب الفائض المالي وطالبي التمويل، فهو يؤدي دورا فعالا في مختلف الأنشطة المالية والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن اعتماد النظام المصرفي على الفوائد الربوية في تعاملاته التي تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية جعل العملاء يعزفون عن التعامل معها.

ومع مطلع القرن العشرين ظهرت اشتهادات لإنشاء نظم مالية إسلامية مستقلة عن النظم الربوية، حيث أنه كانت هناك محاولات لإنشاء بنوك إسلامية وهي قليلة جدا مقارنة بالبنوك التقليدية، ولكن ما لوحظ عنها أنها حققت نموا متزايدا في الأرباح وكذلك شهدت إقبالا كبيرا من طرف العملاء الباحثين عن التعاملات الخالية من الربا. هذه الظاهرة دفعت بالبنوك التقليدية في الدول الغربية والإسلامية إلى المسارعة في تبني نفس الاتجاه وهذا من أجل استقطاب المزيد من العملاء الراغبين في التعاملات التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال فتح نوافذ أو شبائيك إسلامية تقدم خدمات مالية إسلامية.

والجزائر كغيرها من الدول سارعت إلى فتح نوافذ إسلامية بمختلف البنوك التقليدية، ووضعت لها إطارا قانونيا، ويعد النظام 2020-02 المؤرخ في 15 مارس 2020 اللبنة الأساسية للعمل المصرفي الإسلامي في الجزائر، ولقد حدد النظام قواعد ممارسة الصيرفة الإسلامية.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى اهتمام العميل بخدمات النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؟

ومن الإشكالية طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي دوافع تعامل العملاء مع النوافذ الإسلامية؟
- هل تقدم النوافذ الإسلامية خدمات ترقى لتطلعات العملاء؟
- هل غياب البنوك الإسلامية يعد الدافع الأساسي لتوجه العملاء إلى النوافذ الإسلامية؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة على الإشكالية تم طرح الفرضيات التالية :

- يفضل العملاء الراغبين في التعاملات الإسلامية النوافذ الإسلامية لأنها تلبى رغباتهم.
- تقدم النوافذ الإسلامية خدمات ترقى لتطلعات العملاء.
- توجه العملاء إلى النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية يعود لغياب بنوك إسلامية قريبة.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعريف بالبنوك التقليدية والإسلامية.
- الإلمام بمختلف الجوانب النظرية للنوافذ الإسلامية.
- التطرق إلى مختلف المنتجات المالية التي تقدمها النوافذ الإسلامية.
- محاولة تحليل واقع النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية.

منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال التطرق إلى مختلف الجوانب النظرية، وهذا المنهج يركز على وجود معلومات دقيقة وكافية عن موضوع الدراسة، حيث يتناول ظواهر متاحة للدراسة والقياس كما هي، وذلك بغرض التعرف على واقع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية.

من بين الدراسات السابقة التي نراها مهمة ، نذكر ما يلي:

- دراسة (بن زكورة العونية، 2021)، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على عملية تحول البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر.
- دراسة (عزوز أحمد، 2022)، هدفت الدراسة إلى توضيح آليات نجاح فتح نوافذ الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية على ضوء تجارب بعض الدول العربية.

2. الإطار النظري للبنوك التقليدية والإسلامية

يؤدي الجهاز البنكي دور فعال في الاقتصاد، ومن مؤسساته نجد البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، التي تعد من أهم مصادر تمويل الاقتصاد، ولكل بنك آلياته ومميزاته في المعاملات.

1.2. مفهوم البنوك التقليدية

وتعرف أيضا على أنها : " تلك المنظمة التي تتبادل المنافع المالية مع مجموعة من العملاء بما لا يتعارض مع مصلحة المجتمع وبما يتماشى مع التغيير المستمر في البيئة المصرفية" (الصيرفي، 2007، صفحة 07).

2.2 مفهوم البنوك الإسلامية :

وتعرف أيضا على أنها : "مؤسسة مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة عن طريق أساليب المضاربة والمشاركة والمتاجرة والاستثمار المباشر وتقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقرار" (قادري و جعيد، صفحة 09).

3.2 ركائز عمل البنوك الإسلامية :

- يقوم عمل البنوك الإسلامية على جملة من الأسس والقواعد، ويمكن إيجاز أهم المميزات الرئيسية لطبيعة عمل هذه البنوك فيما يلي: (عياش، بومعزة، وفنازي، 2020، صفحة 173)
- التمسك بقاعدة الحلال والحرام في الشريعة الإسلامية والتوجهات الإسلامية الأخرى ؛
 - البعد عن الشبهات بالاستثمار في المشاريع الحلال، حيث يجب أن يكون مصدر المال وتوظيفه في أعمال ومشاريع جائزة شرعا ؛
 - يجب أن يكون توظيف المال بعيدا كل البعد عن شبهة الربا ؛
 - البنوك الإسلامية هي مؤسسات تمويلية تتعامل بالمشاركة، وبالتالي لها القدرة على تجميع الأرصدة النقدية القابلة للاستثمار، كما يجب أن يكون توزيع العوائد والمخاطر بين أرباب العمل والقائمين على إدارته وتوظيفه وفق قاعدة الغنم بالغرم ؛
 - يجب أن تكون الرقابة الشرعية هي أساس المراجعة والرقابة في عمل المصارف الإسلامية ؛
 - البنوك الإسلامية لها القدرة على توزيع مواردها في أفضل الاستخدامات بهدف تحقيق تنمية شاملة ؛
 - التكافل الاجتماعي وتحقيق التوازن في المجتمع الإنساني ؛
 - يتميز نشاط البنوك الإسلامية بمرونتها للنشاط الاقتصادي في جميع قطاعاته وخلق التمويل الإسلامي من الآثار التضخمية لارتباطه بالاقتصاد الحقيقي.

3. قراءة نظرية للنوافذ الإسلامية :

تعد النوافذ الإسلامية وحدات تنظيمية تديرها البنوك التقليدية، تقدم خدمات مالية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية.

1.3 مفهوم النوافذ الإسلامية :

هي عبارة عن جزء أو حيز أو شبك يقوم البنك التقليدي بتخصيصه في أحد فروع أو مقره الرئيسي لتقديم الخدمات المصرفية، التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية دون غيرها، بحيث يقوم البنك بتعيين أحد الأفراد الذين لهم دراية وخبرة بالعمل المصرفي الإسلامي ليعمل كمراقب شرعي على أعمال النافذة الإسلامية، وأحيانا يتم تكليف هيئة شرعية يقع على عاتقها مراجعة مشروعية الأنشطة التي تمارسها هذه النافذة أو الشباك ومدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية (كوديد و درويش، 2022، صفحة 221).

2.3 خصائص النوافذ الإسلامية :

تتميز النوافذ الإسلامية بعدة خصائص من أهمها ما يلي: (سعيد و بوحجلة، 2022، صفحة 400)

- أن المصرف التقليدي يمنح العمل المصرفي الإسلامي شيئا من الاستقلالية المكانية داخله، من خلال وحدة متخصصة تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية اللازمة ؛

- وحسب النظام رقم 2020/02، يجب أن يكون شبك الصيرفة الإسلامية مستقلا ماليا عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية. ويجب الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بـ "شباك الصيرفة الإسلامية" والمحاسبة الخاصة بالهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية؛
 - كما يجب أن تكون حسابات زبائن "شباك الصيرفة الإسلامية" مستقلة عن باقي الحسابات الأخرى للزبائن؛
 - "شباك الصيرفة الإسلامية" لها هيكل تنظيمي ومستخدمين مخصصين حصريا لذلك على مستوى شبكة البنك أو المؤسسة المالية؛
 - الدافع الرئيسي في هذا الأسلوب هو تجاري بحت، وهو الرغبة في تعظيم الأرباح وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية؛
 - تخضع الوحدة لمراقب شرعي أو هيئة رقابة شرعية؛
 - يهدف هذا الأسلوب أساسا إلى تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل بالنظام المصرفي الإسلامي؛
 - سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على النوافذ؛
 - تمتلك البنوك التقليدية مؤهلات فكرية وعملية نتيجة لخبرتها الطويلة في الصيرفة التقليدية مستفيدة من تجربة البنوك الإسلامية في اعتماد الصيرفة الإسلامية يؤهلها للتوسع في نشاط النوافذ الإسلامية؛
- 3.3 الخدمات المصرفية للنوافذ الإسلامية :**
- تقدم النوافذ الإسلامية مجموعة من الخدمات تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، نذكرها فيما يلي :
- 1.3.3 المضاربة :**
- هي عقد يقدم بموجبه بنك أو مؤسسة مالية المسى "مقرض الأموال"، رأس المال اللازم للمقاول الذي يقدم عمله في مشروع من أجل تحقيق أرباح (حربي، 2022، صفحة 320).
- 2.3.3 الاستصناع :**
- في مفهوم التعلية رقم 2020/03 الصادرة عن بنك الجزائر، الاستصناع هو عقد يتعهد بمقتضاه البنك بتسليم سلعة إلى زبونه طالب السلعة أو بشرائها لدى مصنع طبقا للخصائص المتفق عليها بينهما وبسعر ثابت (سويح ورفافة، 2022، صفحة 34).
- 3.3.3 المشاركة :**
- هي مساهمة بين طرفين أو أكثر في رأس مال المؤسسة، مشروع أو عملية توزيع النتائج (خسارة أو ربح) حسب النسب المتفق عليها، تتم هذه المساهمة أساسا على الثقة ومردودية المشروع (عماري، 2019، صفحة 138).

4.3.3 الإجارة :

هو عقد بين البنك والعميل يؤجر من خلاله البنك عيناً موجودة في ملكه عند التعاقد أو موصوفة في الذمة وتسلم في تاريخ محدد، وتنقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة، ويمكن تطبيق الإجارة في التمويل العقاري كإجراء المساكن الجاهزة والبنائيات، كما يمكن تطبيقها على المنقولات في المجال الصناعي والخدمات باختلاف أشكاله وأنواعه (خليفة وعبد الرحمان، 2022، صفحة 371).

5.3.3 السلم :

هو بيع أجل بعاجل أي أنه يبيع يتقدم فيه الثمن ليقبض بمجلس العقد وتتأخر فيه السلعة أو البضاعة (المسلم فيه) لأجل مسمى، وهي على عكس البيع الأجل أي أنه معاملة مالية يتم بموجبها تعجيل دفع الثمن، وتقديمه نقداً إلى البائع الذي يلتزم بتسليم البضاعة أو السلعة المحددة والمضبوطة بمواصفات محددة في أجل معلوم (صخري وبن علي، 2021، صفحة 101).

6.3.3 المربحة :

المربحة الإسلامية هي ما يعرف بالفقه الإسلامي بالبيع، والبيع بالمربحة هو أحد أنواع البيوع الإسلامية الأساسية، والمربحة تجعل من المصرف تاجراً في السلع والخدمات فهو يشتري السلعة يمتلكها على اسمه ثم يعيد بيعها لربائته مع تحقيق هامش ربح محسوب حسب ثمن السلعة في السوق دون المغالاة في الأثمان مع مراعاة القدرة الشرائية للفرد (بحي، 2020، صفحة 347).

7.3.3 الودائع في حسابات الاستثمار :

هي توظيفات لأجل تترك تحت تصرف البنك من طرف المودع لغرض استثمارها في تمويل إسلامية وتحقيق أرباح، بمعنى أنها عبارة عن ودائع العملاء التي تستثمر في مشروع محدد أو تخصيص لغرض معين حيث يتحمل أصحاب هذه الودائع مخاطر الاستثمار والمسؤولية دون سواهم. وعلى هذا لا يجوز التصرف في هذه الودائع من طرف البنك إلا باتفاق مكتوب بين البنك والودائع. وللزبون هامش ربح عن ذلك (تبان، 2022، صفحة 514).

4.3 دوافع إنشاء النوافذ الإسلامية :

يمكن حصر دوافع إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية فيما يلي: (عزوز، 2022، صفحة 242)

- رغبة المصارف الربوية في توسيع أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال ؛
- تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتجنب التعامل مع المصارف التقليدية ؛

- المحافظة على عملاء المصارف التقليدية من النزوح للتعامل مع البنوك الإسلامية ؛
- سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على الفرع بالنسبة للسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء فرع بالنسبة لتأسيس مصرف جديد ؛
- بالإضافة إلى الأسباب السابقة والتي تركزت بشكل أساسي في الجانب المادي وروح المنافسة، إلا أنه يجب عدم التقليل من الجانب العقائدي، إذ أن بعض المصارف الربوية يحركها في إنشاء الفروع الإسلامية بصفة أساسية الرغبة في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام المصرفي الإسلامي ؛
- بالنسبة للمصارف التقليدية في الدول الغربية فإن التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم للتعامل وفق النظام المصرفي الإسلامي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء تلك المصارف لفروع تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية للاستفادة من أموال المسلمين هناك.

4. الدراسة الميدانية :

1.4 مجتمع، أداة الدراسة، وثبات صدقها :

1.1.4 أداة الدراسة : نظرا لطبيعة المعلومات المراد جمعها وجدنا أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة، حيث تم تصميمها ليتم توجيهها إلى عينة الدراسة. وقد تم بناء الاستبيان بالاعتماد على الإطار النظري وكذا الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع وقد تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين :

القسم الأول : يضم البيانات الشخصية

القسم الثاني : يضم محورين

المحور الأول : التعامل مع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية.

المحور الثاني : خدمات النوافذ الإسلامية.

2.1.4 مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المتعاملين مع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث عددها 35 عميل.

3.1.4 أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها باختصار spss وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية: تم استخدامها في تحليل البيانات الشخصية والأساسية.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك من أجل معرفة اتجاه الإجابات.

-معامل الارتباط R : لقياس صدق الفقرات (الاتساق الداخلي للفقرات).

-اختبار T للعينة : يستخدم لاختبار معنوية آراء أفراد العينة، ولمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

-اختبار F فيشر: يستخدم لاختبار فرضيات الدراسة.

-اختبار ألفا كرونباخ ومعامل الصدق: لقياس ثبات فقرات الاستبيان وصدقها.

2.4 مناقشة نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات :

1.2.4 صدق الاتساق الداخلي : يقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، مدى اتساق كل عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر، ويتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط.

الجدول رقم(01) : المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط

الرقم	العبارات	الاتساق مع المحور
01	تشعر بالارتياح عندما تتعامل مع النوافذ الإسلامية	0.819
02	فترات عمل النوافذ الإسلامية تناسبك	0.813
03	تقدم النوافذ الإسلامية معلومات واضحة ودقيقة	0.758
04	تمتاز النوافذ الإسلامية بالسرية التامة في تعاملاتها	0.750
05	تشعر بالثقة والأمان عند تعاملك مع النوافذ الإسلامية	0.760
06	تعاملك مع النوافذ الإسلامية يجنبك الوقوع في الربا	0.742
07	النوافذ الإسلامية تلبي حاجياتك في الوقت المناسب	0.782

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss23

من الجدول أعلاه يتضح أن جميع العبارات ترتبط مع المحور الأول، أي أن عبارات هذا المحور دالة إحصائيا ومتسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم(02) : المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط

الرقم	العبارات	الاتساق مع المحور
01	الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية	0.761
02	النوافذ الإسلامية توفر صيغ مناسبة لتوظيف الأموال وفق أسس الشريعة الإسلامية	0.768
03	الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية تتمتع بالجودة	0.765
04	تمتاز خدمات النوافذ الإسلامية بالتنوع	0.755
05	تكاليف الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية منخفضة	0.776
06	تتمتع النوافذ الإسلامية باستقطاب الأموال المكتنزة	0.819
07	تحلون على المعلومات الكافية حول الخدمات المقدمة من قبل النوافذ	0.788

الإسلامية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss23

من الجدول أعلاه يتضح أن جميع العبارات ترتبط مع المحور الثاني، أي أن عبارات هذا المحور دالة إحصائياً ومتسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

طريقة ألفا كرومباخ: يستخدم معامل الثبات ألفا كرومباخ، للحكم على دقة القياس، بقياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض، وموثوقية النتائج بأن يعطي المقياس قراءات متقاربة عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، وأن يكون معامل ألفا كرومباخ يزيد عن القيمة المعيارية 0.6، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ.

الجدول رقم (03): يوضح نتائج ألفا كرومباخ لقياس صدق ثبات الاستبانة

المحاور	معامل ألفا كرومباخ	الصدق
المحور المستقل	من العبارة 01 إلى 07	0.665
المحور التابع	من العبارة 08 إلى 14	0.665
الاستبيان ككل	من العبارة 1 إلى 14	0.718

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات SPSS23.

من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه قيمة معامل الارتباط ألفا كرومباخ لمحوري الدراسة وقيمة الاستبيان ككل، هي أكبر من القيمة المعيارية للاختبار 0.6 (الحد الأدنى)، وهي قيم جيدة ومناسبة، وتفي بأهداف وأغراض الدراسة حيث أن قيمة ألفا كرومباخ للاستبيان ككل تؤكد ثبات الاستبيان ما يعادل 71.8%. اختبار التوزيع الطبيعي: يستخدم هذا الاختبار لمعرفة طبيعة توزيع بيانات ظاهرة معينة في كونها تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وهذا الاختبار ضروري في اختبار الفرضيات. وتم الكشف عنه باستخدام الاختبار التالي: اختبار شابيرو ويلك Shapiro-wilk: يستخدم هذا الاختبار لمعرفة توزيع البيانات إذا كان حجم العينة أقل من 50 مفردة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 04: نتائج اختبار Shapiro-wilk

Test of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig	Statistiques	Ddl	Sig
X	0.223	35	0.684	0.786	35	0.512

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS23

من الجدول أعلاه يتبين أن القيم الاحتمالية لاختبار Shapiro-wilk كلها أكبر من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة 0.05، وبالتالي بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، مما يسمح باستخدام الاختبارات المعلمية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

2.2.4 تحليل البيانات الشخصية لأفراد الدراسة

احتوت هذه الدراسة على بعض الخصائص الديمغرافية التي يمكن أن يكون لها تأثير على اختلاف رؤية أفراد عينة الدراسة. ومن خلال المعلومات العامة التي تضمنها القسم الأول من الاستبانة قمنا باستخلاص الخصائص الديمغرافية والوظيفية لأفراد العينة ثم تقديمها في شكل تكرارات ونسب مئوية ومن ثم استنتاج بعض الإشارات والدلالات لكل جانب.

الجنس: يوضح الجدول التالي عدد المستجوبين وفقا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	27	77.1
	أنثى	8	22.9
المجموع		35	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS 23.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الذكور إذ بلغ عدد الذكور 27 فردا بنسبة

77.1% والإناث 8 بنسبة 22.9%، ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة المدروسة من الذكور.

العمر: يوضح الجدول التالي عدد المستجوبين وفقا لمتغير العمر

الجدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	6	17.1
	من 30 إلى 40 سنة	10	28.6
	من 41 إلى 50 سنة	11	31.4
	أكثر من 50 سنة	8	22.9

100	35	المجموع
-----	----	---------

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات SPSS23.

نلاحظ من خلال الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر أن الفئة ما بين 41-50 سنة تمثل 11 أفراد بنسبة 31.4% وهي أكبر نسبة، وتليها الفئة من 30 إلى 40 سنة بنسبة 28.6% وهي ثاني أكبر نسبة، وتليها الفئة الأكثر 50 سنة بنسبة 22.9% وهي تمثل 8 أفراد، أما فئة أقل من 30 سنة فقد مثلت نسبة قدرها 17.1، ومنه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 30 إلى 50 سنة.

المستوى التعليمي: يوضح الجدول التالي عدد المستجوبين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أمي	0	0
	ابتدائي	0	0
	متوسط	0	0
	ثانوي	7	20
	جامعي	28	80
المجموع		35	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات SPSS23.

نلاحظ من الجدول أن أغلب أفراد العينة لهم مستوى جامعي بنسبة 80% أي 28 فرد، تليها نسبة 20% لفئة المستوى الثانوي أي 7 أفراد، لتبقى الفئات الأخرى معدومة، ومنه نستخلص أن أغلب أفراد العينة من ذوي المستوى الجامعي.

الوظيفة: يوضح الجدول التالي عدد المستجوبين وفقاً لمتغير الوظيفة.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	موظف في مؤسسة عمومية	17	48.5
	موظف في مؤسسة خاصة	12	34.3
	عامل حر	6	17.1
	دون عمل	00	00

المجموع	35	100
---------	----	-----

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات SPSS23.

من خلال الجدول يتبين أن أغلب أفراد العينة يشغلون مناصب لدى مؤسسات عمومية وذلك بنسبة 48.5% من مجموع العينة أي ما يعادل 17 فرد، أما الأفراد الذين يعملون في مؤسسات خاصة بنسبة 34.3% ومثلت نسبة العمال الأحرار 06 أفراد، أي نسبة 17.1%، ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة من الموظفين لدى القطاع العام.

3.3.4 اختبار الفرضيات :

أ- اختبار الفرضية الأولى : يفضل العملاء الراغبين في التعاملات الإسلامية النوافذ الإسلامية لأنها تلي رغباتهم. نختبر الفرضية الأولى بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الجدول رقم (09) : المحور الأول

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	تشعر بالارتياح عندما تتعامل مع النوافذ الإسلامية	4.51	0.818	2	عالي
02	فترات عمل النوافذ الإسلامية تناسبك	2.89	1.157	7	متوسط
03	تقدم النوافذ الإسلامية معلومات واضحة ودقيقة	4.11	0.832	4	عالي
04	تمتاز النوافذ الإسلامية بالسرية التامة في تعاملاتها	4.31	0.867	3	عالي
05	تشعر بالثقة والأمان عند تعاملك مع النوافذ الإسلامية	4.00	0.970	5	عالي
06	تعاملك مع النوافذ الإسلامية يجنبك الوقوع في الربا	4.63	0.877	1	عالي
07	النوافذ الإسلامية تلي حاجياتك في الوقت المناسب	3.46	1.120	6	جيد
	المحور الأول	3.98	0.948	/	جيد

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss23

- من الجدول أعلاه وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الأول، فقد جاءت العبارة رقم 06 في المرتبة الأولى من حيث ترتيب عبارات المحور الأول، بمتوسط حسابي 4.63 وانحراف معياري 0.877، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
 - ووقعت العبارة 01 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.51 وانحراف معياري 0.818، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
 - ووقعت العبارة 4 في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.31 وانحراف معياري 0.867، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
 - ووقعت العبارة 03 في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 4.11 وانحراف معياري 0.832، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
 - ووقعت العبارة 05 في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4.00 وانحراف معياري 0.970، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
 - ووقعت العبارة 07 في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 3.46 وانحراف معياري 1.120، وهي في اتجاه جيد، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
 - ووقعت العبارة 02 في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2.89 وانحراف معياري 1.157، وهي في اتجاه متوسط، أي موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على هذه العبارة؛
- بالنسبة للتقييم الكلي للمحور الأول نلاحظ أنه أخذ درجة جيدة من الموافقة والقبول، بمتوسط حسابي 3.98 وانحراف معياري أقل من القيمة الحرجة 1 بقيمة 0.948، وهذا يشير إلى تجانس البيانات وتقاربها وتطابق وجهات النظر حول إجابات العينة على المحور الأول، ما يجعلنا نقول أن العملاء الراغبين في التعاملات الإسلامية يفضلون النوافذ الإسلامية لأنها تلي رغباتهم.
- ب- اختبار الفرضية الثانية : تقدم النوافذ الإسلامية خدمات تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، ترقى لتطلعات العملاء.

نختبر الفرضية الثانية بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الجدول رقم (10) : المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية	4.37	1.060	1	عالي
02	النوافذ الإسلامية توفر صيغ مناسبة لتوظيف	3.77	0.877	4	جيد

المرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان	المرتب
جيد	5	0.843	3.63	الأموال وفق أسس الشريعة الإسلامية الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية	03
جيد	3	0.867	3.89	تتمتع بالجودة تمتاز خدمات النوافذ الإسلامية بالتنوع	04
جيد	7	1.143	3.40	تكاليف الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية منخفضة	05
جيد	6	1.215	3.63	تتمتع النوافذ الإسلامية باستقطاب الأموال المكتنزة	06
عالي	2	0.796	4.31	تحصلون على المعلومات الكافية حول الخدمات المقدمة من قبل النوافذ الإسلامية	07
جيد	/	0.971	3.85	المحور الثاني	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

- من الجدول أعلاه وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثاني، فقد جاءت العبارة رقم 01 في المرتبة الأولى من حيث ترتيب عبارات المحور الأول، بمتوسط حسابي 4.37 وانحراف معياري 1.060، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
- ووقعت العبارة 07 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.31 وانحراف معياري 0.796، وهي في اتجاه عالي، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
- ووقعت العبارة 4 في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.89 وانحراف معياري 0.867، وهي في اتجاه جيد، أي موافقة أفراد العينة بدرجة جيدة على هذه العبارة؛
- ووقعت العبارة 02 في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.77 وانحراف معياري 0.877، وهي في اتجاه جيد، أي موافقة أفراد العينة بدرجة جيدة على هذه العبارة؛
- ووقعت العبارة 03 في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 3.63 وانحراف معياري 0.843، وهي في اتجاه جيد، أي موافقة أفراد العينة بدرجة جيدة على هذه العبارة؛
- ووقعت العبارة 06 في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 3.63 وانحراف معياري 1.215، وهي في اتجاه جيد، أي موافقة أفراد العينة بدرجة عالية على هذه العبارة؛
- ووقعت العبارة 05 في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 3.40 وانحراف معياري 1.143، وهي في اتجاه جيد، أي موافقة أفراد العينة بدرجة جيدة على هذه العبارة؛

بالنسبة للتقييم الكلي للمحور الثاني نلاحظ أنه أخذ درجة جيدة من الموافقة والقبول، بمتوسط حسابي 3.85 وانحراف معياري أقل من القيمة الحرجة 1 بقيمة 0.971، وهذا يشير إلى تجانس البيانات وتطابق وجهات النظر حول إجابات العينة على المحور الثاني،

ما يجعلنا نقول أن النوافذ الإسلامية تقدم خدمات تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية وترقى لتطلعات العملاء.

ج- اختبار الفرضية الثالثة : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوجه العملاء إلى النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية يعود لغياب بنوك إسلامية قريبة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وهو نموذج خطي إحصائي يقوم بتقدير العلاقة التي تربط بين المتغير التابع والمتغير المستقل، وينتج عن هذا النموذج معادلة خطية يمكن استخدامها لتفسير العلاقة بين المتغيرين.

الجدول رقم(11) : يوضح نتائج اختبار ANOVA

النموذج	مجموع المربعات	Ddl	Carreé moyen	F	Sig
Régression	230.051	1	230.051	26.183	0.000 ^b
Student	289.949	33	8.786		
المجموع	520.000	34			

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss23

من الجدول أعلاه الذي يوضح نتائج اختبار معنوية النموذج باستخدام اختبار التوزيع (حيث، بلغت قيمة $F=26.183$ وهي قيمة كبيرة تدل على أن نموذج الانحدار الخطي يفسر جزء كبير من البيانات وان الاختلافات العشوائية قليلة، وبلغت قيمة $P\text{-value}=0.000$ وهي أقل من مستوى معنوية الاختبار المعتمدة في الدراسة 0.05، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الإحصائية وهو نموذج إحصائي مقبول، كما بلغت قيمة متوسط مجموع المربعات $MSE=8.786$ لفروق البواقي Residuels وهي قيمة صغيرة تشير إلى صغر الخط العشوائي.

الجدول رقم (12) : نتائج اختبار الفرضية (معنوية معالم النموذج)

معامل الارتباط = 0.665 الخطأ المعياري التقديري = 0.96					
قيمة معامل التحديد المعدل = 0.446			معامل التحديد $R^2=0.442$		
المتغير المستقل	معامل الانحدار b	Std.Error	بيتا β	قيمة T	معنوية T
ثابت الانحدار a	0.888	3.769	/	2.093	0.004
فتح النوافذ	0.685	0.134	0.665	5.117	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss23

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة النتائج التالية:

قيمة معامل الارتباط الثنائي بين فتح النوافذ الإسلامية وغياب بنوك إسلامية قريبة قدرت بـ $\beta=0.665$ أي ما يعادل 66.5% وهو ارتباط طردي موجب جيد، وقد بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0.442$ وهو مقياس لجودة التوفيق حيث يشير إلى 44.2% من التباين الحاصل في غياب بنوك إسلامية قريبة يفسرها المتغير المستقل فتح النوافذ الإسلامية، وأن الباقي 55.8% ترجع إلى عوامل أخرى.

بلغت قيمة الخطأ المعياري التقديري 0.96 وهي تشير إلى صغر الأخطاء العشوائية، كما نلاحظ أن معامل الميل $b=0.888$ ، مما يشير إلى أن هناك أثر إيجابي بين المتغيرين فإن أي زيادة أو تحسين في المتغير المستقل وهو فتح النوافذ الإسلامية بمقدار درجة واحدة تقابلها زيادة في غياب بنوك إسلامية قريبة بمقدار 0.888، وللمعلمة مستوى معنوية 0.004 وهي أقل من 0.05 مما يشير إلى معنويتها، وبالتالي فإن ظهور معنوية معلمتي الانحدار يشير إلى دور وتأثير المتغير المستقل فتح النوافذ الإسلامية على غياب بنوك إسلامية قريبة.

معادلة الانحدار الخطي البسيط

فتح النوافذ الإسلامية x غياب بنوك إسلامية قريبة y

$$y = 0.888x + 0.685$$

مما سبق وبالرجوع إلى قاعدة القرار (مقارنة قيمة مستوى الدلالة المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة 0.05، فإذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل منها فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، والعكس إذا كانت مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من المعتمدة في الدراسة فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل)، وعليه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل المطروح في الدراسة التالي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوجه العملاء إلى النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية يعود لغياب بنوك إسلامية قريبة وذلك حسب وجهة نظر عينة من زبائن البنوك بولاية عين الدفلى عند مستوى دلالة 0.05.

5. خاتمة:

استطاعت الصيرفة الإسلامية تحقيق مكانة رائدة في مجال تعبئة المدخرات وانتشارها في عدة مشاريع اقتصادية وتنموية، وترجع فكرة إنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، حيث أن هذه النوافذ تقوم بتقديم خدمات مصرفية إسلامية كالمشاركة والإجارة والمرابحة وغيرها، الأمر الذي أثر بصورة إيجابية على إقبال العملاء للتعامل مع البنوك.

نتائج الدراسة:

- تمارس البنوك الإسلامية معاملاتها وأنشطتها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، عكس البنوك التقليدية التي تسعى في معاملاتها إلى تحقيق الفوائد الربوية.
- تعد النوافذ الإسلامية خطوة تمهيدية لتوجه البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي.
- تسعى البنوك التقليدية من خلال إنشاء نوافذ إسلامية إلى المحافظة على عملائها، وكذا استقطاب عملاء جدد.
- تعد تجربة اتجاه البنوك التقليدية لفتح نوافذ إسلامية تجربة ناجحة.
- تعد النوافذ الإسلامية السبيل الوحيد لتوظيف الأموال بصيغة إسلامية.
- أكد اغلب العملاء أنهم يتوجهون للنوافذ الإسلامية لتجنبهم الوقوع في الربا.
- نتج عن تحليل آراء عينة الدراسة للمحور الأول أن العملاء الراغبين في التعاملات الإسلامية يفضلون النوافذ الإسلامية لأنها تلبى رغباتهم.
- نتج عن تحليل آراء عينة الدراسة للمحور الثاني أن العملاء يتوجهون إلى النوافذ الإسلامية لأنها تقدم خدمات تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية.
- إقبال المتعاملين على النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية يعود أساسا لغياب بنوك إسلامية قريبة.

اقتراحات :

- العمل على تدعيم البيئة القانونية التي توطر عمل النوافذ الإسلامية.
- ضرورة وجود هيئة رقابة شرعية لكل فرع يقدم خدمات مالية إسلامية.
- العمل على فتح المزيد من النوافذ الإسلامية على المستوى الوطني.
- التأكيد على عدم اختلاط أموال النوافذ الإسلامية بفوائد البنك الرئيسي، وكذلك الاستقلالية من حيث الأعمال الإدارية والمحاسبية.

6. قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم سعيد، و محمد بوحجلة. (2022). شباك الصيرفة الإسلامية في بنك الخليج الجزائر- دراسة تقييمية مختصرة. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 07/العدد:02 ، الصفحات 397-410.
- احمد عزوز. (2022). دراسة تحليلية لنوافذ الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية في بعض الدول العربية. مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16/العدد01 ، الصفحات 240-254.

- اسعيد تباتي. (2022). شروط واليات تمويل العمليات التجارية في شبابيك الصيرفة الإسلامية الجزائرية. *مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07/العدد: 01* ، الصفحات 501-518.
- جمال خليفي، و عبد القادر عبد الرحمان. (2022). دراسة تحليلية لواقع تمويل النوافذ الإسلامية للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر دراسة حالة مديرية الخدمات المالية الإسلامية بنك الإسكان خلال الفترة 2014-2020. *مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05/العدد: 01* ، الصفحات 362-377.
- زبير عياش، امنة بومعزة، و فاطمة الزهراء فنازي. (2020). تقييم مساهمة البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر في تمويل الاستثمار الوطني – دراسة حالة بنكي البركة والسلام-. *مجلة المهمل الاقتصادي، المجلد 03/العدد: 01* ، الصفحات 165-182.
- سفيان كوديد، و عمار درويش. (2022). النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية – دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية – وكالة وهران. *مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 11/العدد: 01* ، الصفحات 218-238.
- سمير عماري. (2019). دراسة تحليلية لواقع التمويل الإسلامي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة سكيكدة 2015-2017. *مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 07/العدد: 11 مكرر* ، الصفحات 128-148.
- عبد القادر بحيج. (2020). النوافذ المصرفية الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، دراسة تحليلية لتجربة المنظومة المصرفية الجزائرية. *مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 10/العدد: 01 مكرر* ، الصفحات 337-355.
- عبد الوهاب صخري، و سميرة بن علي. (2021). دور منتجات المالية الإسلامية في دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة دراسة استكشافية على مستوى بنك البركة، بنك السلام ، وبنك الخليج. *مجلة ابعاد اقتصادية: المجلد 05/العدد: 01* ، الصفحات 94-118.
- لمياء حربي. (2022). الإطار التشريعي للصيرفة الإسلامية عبر شبابيك البنوك التقليدية الجزائرية. *مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 10/العدد: 01* ، الصفحات 165-182.
- محمد الصيرفي. (2007). *ادارة المصارف*. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- محمد الطاهر قادري، و البشير جعيد. عموميات حول المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول. *الملتقى الدولي الاول حول الاقتصاد الاسلامي، الواقع ورهانات المستقبل (الصفحات 1-24)*. الجلفة: جامعة زيان عاشور.
- يوسف سويح، و ابراهيم رفاة. (2022). دراسة تحليلية لاعتماد شبابيك المالية التشاركية في البنوك العمومية الجزائرية طبقا للإصلاحات المصرفية 2018-2020. *مجلة الاقتصاد و غدارة الاعمال، المجلد 06/العدد: 01* ، الصفحات 26-47.

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA) :

شواحي صورية. (2024). مكانة خدمات النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية – دراسة هيئة من عملاء وكالات البنوك العاملة في ولاية عين الدفلى. *مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 15 / العدد 01 - 2024*.